

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة : دراسة في جغرافية السياحة

الأستاذ المساعد الدكتور

فهد مزبان خزار

المدرس

حسين قاسم محمد

مركز دراسات البصرة والخليج العربي - قسم الدراسات الجغرافية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة :

دراسة في جغرافية السياحة

الأستاذ المساعد الدكتور

فهد مزيان خزار

المدرس

حسين قاسم محمد

مركز دراسات البصرة والخليج العربي - قسم الدراسات الجغرافية

الملخص :

يتناول هذا البحث امكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة ، وذلك لأهمية السياحة بوصفها قطاعاً اقتصادياً يمكنه رفد البلد بالعملات الصعبة ويوفر فرص عمل جديدة ، وتناول البحث مفهوم السياحة الدينية ومقومات العرض السياحي في محافظة البصرة التي تتمثل بالمرافد والمقامات الدينية ، وصولاً الى ابراز اهمية السياحة الدينية وامكانية تطويرها بما تعكسه من اثار اقتصادية واجتماعية وسياسية.

اعتمدت الدراسة على الجانب المكتبي والزيارات الميدانية التي تمت في محافظة البصرة للوقوف على مدى توافر الخدمات السياحية وما تحتاجه تلك الاماكن من مقومات لتطويرها .

مقدمة :

تعد السياحة في الوقت الحاضر جزء لا يتجزأ من نشاطات الإنسان المعاصر. وقد صارت السياحة مقبولة لدى كافة دول العالم اعترافاً بمزاياها العديدة وخاصة الاقتصادية والثقافية والإعلامية فهي تجلب العملات الصعبة وتتيح فرص عمل وتشجع الاستثمار في مجال الخدمات كالفنادق والمطاعم والنقل السياحي ، ومن الناحية الاجتماعية نافذة للتعارف بين الشعوب وتعزيز الوحدة الوطنية بين افراد المجتمع وتقليل الحساسيات الإقليمية إلا انه من جانب آخر فان آثارها السلبية تكمن في التغير الديمغرافي في المكان المضيف فيخلف السائح عادات وتقاليد مغايرة للسكان الأصليين ، وان الاعتماد عليها وحدها يعرض اقتصاد الدولة إلى التدهور لأنها صناعة غير مستقرة تتأثر بالظروف السياسية كما أنها موسمية .

وترتكز المكانة السياحية إلى تجهيز كوارر بشرية متخصصة وفنادق ضخمة ومطاعم متنوعة وشبكة جيدة من طرق النقل . ومع الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي إلا أن محافظة البصرة بقيت خارج السوق السياحي بالرغم من توافر المقومات السياحية ولم يشارك هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

وظل الاقتصاد معتمداً على النفط والزراعة وبعض الصناعات ويبدو إن السياحة تأثرت بالأوضاع السياسية في المنطقة وغياب الدور الإعلامي ، وبعد التغير في نظام الحكم في العراق انتعشت حركة السياحة الدينية لزيارة الأماكن المقدسة عبر المنافذ الحدودية للمحافظة ، واستخدام طرقها لعبور زوار (٢٠ صفر) المتجهين إلى كربلاء القادمين من مناطق جنوب غرب إيران ودول الخليج .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن محافظة البصرة بالرغم من امتلاكها لامكانيات دينية متنوعة وما يؤديه استثمارها بتأمين مورد مهم لرفد الاقتصاد المحلي للمحافظة وللإقتصاد الوطني ، نجدها غير مستثمرة سياحياً بشكل كفوء ، فضلاً عن عدم وجود ترابط بين النشاطات السياحية الموجودة في المحافظة (الدينية ، الاثرية ، الطبيعية) .

فرضية البحث :

تؤثر الخدمات والتسهيلات المتخصصة المقدمة إلى السياح إيجابياً في تطوير حركة السياحة الدينية في محافظة البصرة .

هدف البحث :

دراسة امكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة بما تمتلكه من مقومات دينية يمكن جذب الزوار إليها من داخل وخارج العراق .

مبررات البحث :

اهمية القطاع السياحي لاسيما الديني في تنوع مصادر الدخل وما يوفره من العملة الصعبة ، وتشغيل ايدي عاملة تخفف من حدة البطالة ، وفي التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب .

حدود البحث :

يتحدد موضوع البحث مكانياً " بالمعالم الدينية في محافظة البصرة التي تقع جنوب شرق العراق ما بين دائرتي عرض (٢٩,٠٥ – ٣١,٢٠) درجة شمالاً " وقوسي طول (٤٦,٤٠ – ٤٨,٣٠) درجة شرقاً " ، خريطة (١) ، وبمساحة بلغت (١٩٠٧ كم^٢) تشكل مانسبته (٤,٤ ٪) من مساحة العراق ، يحدها من الشمال كل من محافظة ذي قار ، ومحافظة ميسان ، ومن الغرب محافظة المثنى ، ومن الشرق دولة ايران ، ومن الجنوب دولة الكويت والخليج العربي ، وتعد المنفذ البحري الوحيد للعراق ، تتكون ادارياً من سبع اقصية . خريطة (٢) أما التحديد الزمني فيتحدد من اقرب مدة تاريخية أمكن الحصول فيها على بيانات .

مصادر المعلومات :

اعتمد البحث على الجانب المكتبي في استقاء المعلومات غير المباشرة التي تمثلت بما صدر من تقارير ومجموعات سنوية إحصائية صادرة من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المركزية والفرعية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

التابعة لها . وما ورد في عدد من الكتب والدوريات والأطالس والخرائط ، والدراسة الميدانية في استحصال المعلومات المباشرة باتباع المنهج الوصفي التحليلي .

خريطة (١)

موقع محافظة البصرة



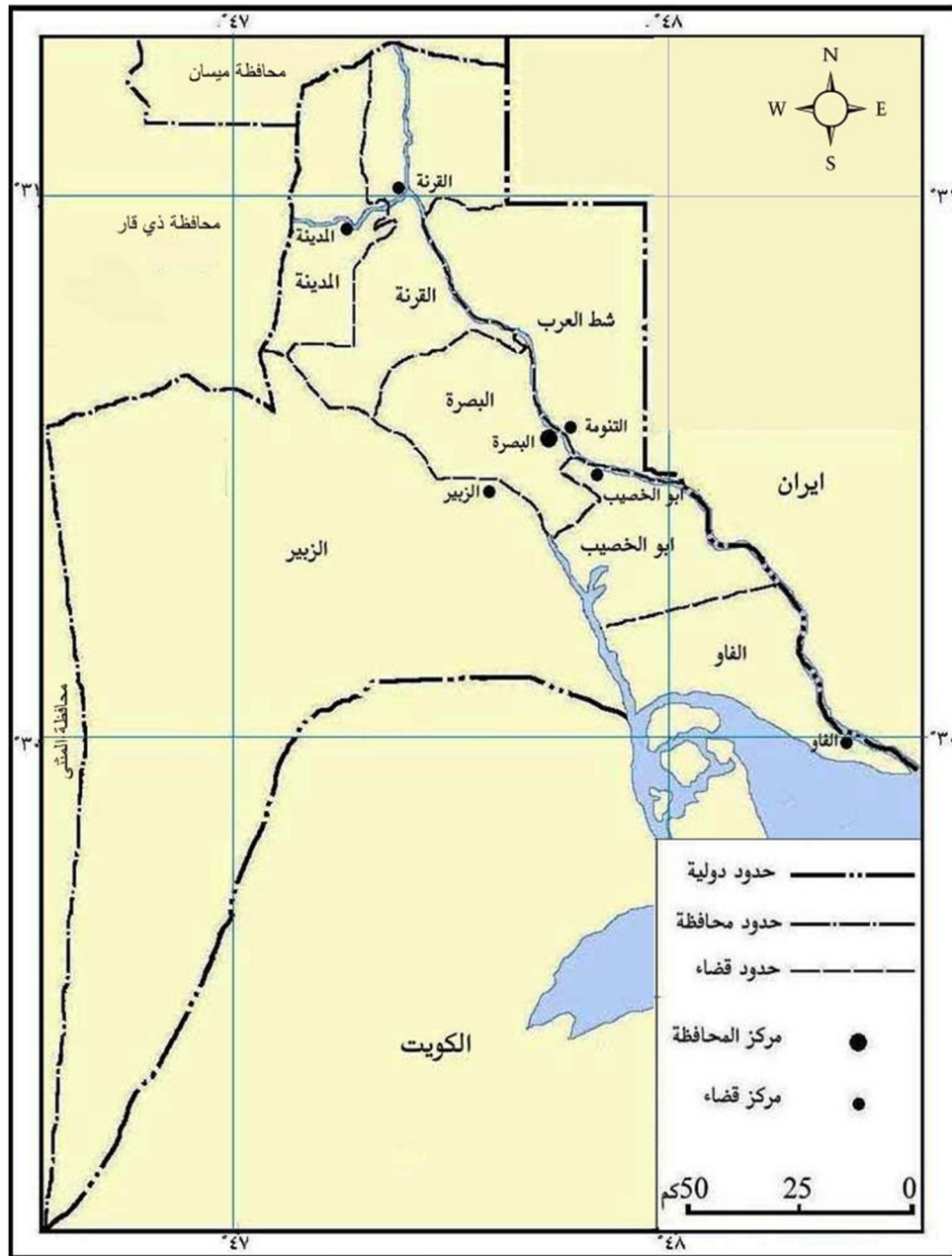
المصدر ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ٥.٧٠٠.٠٠٠ : ١ ،

بغداد ، ٢٠٠٩

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

خريطة (٢)

الوحدات الادارية في محافظة البصرة



المصدر ، اعتماداً على ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة البصرة الإدارية ، مقياس ١:٥٠٠.٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

أولاً: مفهوم السياحة والسياحة الدينية :

تعرف السياحة في الوقت الحاضر على إنها انتقال الإنسان من مكان إلى آخر بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية ، أما السائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته ولأى سبب غير الكسب المادي

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

ولمدة تزيد عن (٢٤) ساعة سواء في بلده أو بلد غيره^(١). أما المكان السياحي فيعرف بأنه ذلك المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الأفراد والجماعات البشرية لقضاء وقت فراغهم بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك وعن الدافع المباشر لزيارته أو المدة الزمنية التي يمكثون فيها^(٢) ، اما جغرافيا فقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة من قبل (Strander) عام ١٩٠٥ اذ كان يرى إن من أسباب تطور وبلورة السياحة هو الإلمام بالجوانب الطبيعية والبشرية. أما (Wegner) عام ١٩٢٩ فقد أكد دور التأثيرات المتبادلة بين العوامل الجغرافية وانعكاسها على الجانب السياحي ، ويرى الجغرافي (Deney) إن الجغرافية السياحية، تدرس المميزات الإقليمية للمنطقة السياحية والتوزيع الإقليمي لأنشطة الطلب والعرض المتعلقة بالسياحة والظروف والعوامل والمصادر التي تحدد وتطور السياحة في مختلف الدول والأقاليم^(٣) ، ويرتبط مفهوم الجغرافية السياحية بالمكان ، وهذا يتضح في دراسة مواقع المناطق السياحية ، وحركات الناس (السياح) من مكان إلى آخر لذلك فإن الجغرافية تمتلك القاعدة الأساسية لتؤدي دورها في فحص التداخل المكاني للعرض والطلب السياحي ، ومن الممكن أن نعرف الجغرافية السياحية على أنها علاقة تفاعل مابين الموقع الجغرافي الذي يمتاز بمقومات طبيعية وبشرية تؤهله لقيام صناعة السياحة وبين الأنشطة والفعاليات السياحية وحجم توفرها وإمكاناتها .

وتعد السياحة الدينية فرعاً مهماً من فروع السياحة اذ تعرف على انها زيارة الاماكن الدينية لغرض التبرك والقيام بالشعائر الدينية المقدسة او التعرف على التراث الديني لبلد ما^(٤) او هي نوع من السياحة قصيرة الأمد التي تكون بوازع ديني يجعل من الزيارة للأماكن المقدسة حاجة ضرورية للزائر^(٥) ، وتشمل كافة المناسبات الدينية والمهرجانات والطقوس العبادية وتقتصر على المناطق ذات التاريخ القديم الذي يجذب السياح اليه من كافة انحاء العالم وتختص السياحة الدينية بعملية اشباع الحاجات الروحية للأفراد او ما يدعى بالبائع الروحي .

والسياحة الدينية تجمع عوامل عديدة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية وديموغرافية وتكنولوجية و سياسية فهي مهمة في حياة البشر فهي تحقق الاتصال الروحي بين الإنسان وخالقه من الأماكن المقدسة ، وتعد المراكز المقدسة ابرز المعالم السياحية الدينية في العراق ومما لاشك فيه ان الدول التي تتواجد فيها عروض سياحية دينية تهتم بشكل كبير بتنمية هذا القطاع لاثاره الاقتصادية والاجتماعية وتختلف عوامل الجذب السياحي الديني من مكان لآخر اذ تحتل المراكز المقدسة صدارة السياحة الدينية لعاملين مهمين العامل التاريخي والعامل الروحي .

تؤدي العوامل الدينية دوراً مهماً في زيادة سكان المدن وذلك من خلال المراكز والعتبات المقدسة ، لأن معظم المدن التي نمت وتطورت كانت بسبب المراكز الدينية ، كما هو الحال في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والنجف و كربلاء بسبب الشوق الذي يجذب المسلمين إلى زيارة الأئمة والمراكز المقدسة الإسلامية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

الأخرى إذ أصبحت تلك الأماكن الدينية مراكز جذب أو استقطاب لاعداد كبيرة من السكان ، لذا يعد العامل الديني أحد العوامل المؤثرة في النمو الحضري ونمو المدن وتركيبها الداخلي ، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى بناء وتوسيع الخدمات المتعلقة بسكان هذه المدن بنوعيتها (المجتمعية وخدمات البنى التحتية) ، ومنها الخدمات الترفيهية والسياحية ذات الطابع الديني ، وهي السياحة التي يقوم بها الناس بزيارة بعض الأماكن المقدسة للتبرك أو للحج أو لأداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني للدولة ، وفي العراق القديم كان العراقيون يقيمون شعائر واحتفالات دينية خاصة بديانتهم وفي أوقات معينة من السنة ، فقد كان السومريون يحتفلون سنوياً بعيد الزواج المقدس والبابليون يحتفلون بعيد أكيثو في مدينة بابل ، ثم أصبح بعد ذلك عيداً واحداً يعرف بأعياد رأس السنة في حضارة وادي الرافدين. والعراق ذو مكانة دينية مرموقة في العالم الإسلامي فهو مهبط الكرامات على امتداد تاريخ الأنبياء والأئمة والزهاد الصالحين . وتوجد فيه مدن مقدسة كثيرة كمدينة النجف ، وكربلاء ، والكاظمية ، وسامراء ، وبلد ، والقاسم ، والحمزة الشرقي ، والغربي ... وغيرها من المدن الأخرى في العراق ، وأصبحت هذه المواقع ذات قيمة معمارية فنية وجمالية وتاريخية بمرور الوقت نتيجة للاهتمام الواسع بها ، ويؤمنها الزوار بأعداد كبيرة خلال السنة من داخل الدولة وخارجها لأغراض الزيارة . وهذا النوع من السياحة إذا ما استغل بالشكل الصحيح وضمن مفهوم وقواعد تنشيط الحركة السياحية في العراق فإنه يشكل نسبة عالية من الإنفاق السياحي ويكون بعد ذلك رافداً من روافد الدخل القومي.

ثانياً. مقومات العرض السياحي الديني في محافظة البصرة :

تعد محافظة البصرة من حواضر الشرق المعدودة ولها صفحات مجيدة في التاريخ الاسلامي ، وفيها اثار كثيرة ومتنوعة ، ومساجد ذات اهمية كبيرة عند المسلمين ، يوجد في محافظة البصرة العديد من المراقد المقدسة لانباء الائمة عليهم السلام ، والصحابة والتابعين ، والاولياء الصالحين من اصحاب الكرامات :

١- مراقد ومقامات الوقف الشيعي :

يظهر جدول (١) وخريطة (٣) و(٤) المراقد والمقامات المقدسة التي ادرجها ديوان الوقف الشيعي اذ بلغ عددها ٢٦ مرقدًا و(٢٥ مقاماً) تنتشر في عموم محافظة البصرة ، واهمها ما يلي :

أ- عبدالله بن علي الهادي عليه السلام : يقع مرقد الشريف في العشار ، ويرى البعض انه مرقد لاحد الصالحين لان الامام علي الهادي لم يكن له ولد باسم عبد الله . وهو مرقد صغير في زاوية يجنب الاعدادية المركزية ، ويطل على شارع تجاري ضيق مكتظ بمرتادي هذا الشارع ، ويؤمنه الكثير من الزوار يومياً ، ويزداد العدد في ايام الخميس والجمعة والسبت .

ب- ظاهر بن علي عليه السلام : هو السيد حسن الجيلي البصري ، ويمتد نسبه الى الامام الكاظم عليه السلام ، وسمي بظاهر بن علي نسبه الى خادمه ظاهر بن علي الذي كان يقوم بخدمة الضيوف واستقبالهم في دار

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

حسن الجبيلي الواقعة في منطقة الجبيلة في مركز مدينه البصرة ، وكانت دار الضيافة يجتمع فيها الكثير من داخل وخارج البصرة ومن الاعراب ، وكان سيدا جليلا كريما مهابا يقصده الكثيرون خصوصا نهار وليالي الجمع وتتحاماه الناس وتهابه من الحلف به لما يشاهدونه من الكرامات التي اعطاها الله تعالى له والسيد حسن الجبيلي من قرية الاحساء وهاجر الى العراق ، وسكن قرية من قرى البصرة تسمى الجبيلة ، وقد عرفت باسمه واشتهرت بلقبه لكونه يلعب بالجبيلي واقام بتلك المنطقة حتى وفاته وتوفي فيها ، وعليه قبة خضراء ، وعلى القبر الشريف صندوق خشبي اسود كبير نحت بشكل خاص ، وعليه بعض النقوش والرسوم القديمة ، وشبكه مربوط بقطع القماش الخضراء التي تستعملها النسوة طلبا للندور الخاصة بالزواج وتوقد البخور والشموع ، وقد اجريت عليه ترميمات جديدة وتم توسيع الصحن كما تم فرشته بالسجاد الثمين الفاخر والثريات المختلفة الانواع وتوفير مياه الشرب النقية كما اُنشأ بجانبه جامع كبير تقام فيه الصلاة ، ويعطي شيخ الجامع الدروس في الفقه والعقائد ، وبالنظر لكثرة المصلين فقد تم توسيع الجامع .

جدول (١) المراقد والمقامات الدينية في محافظة البصرة والمسجلة في ديوان الوقف الشيعي

ت	المراقد		المقامات	
	اسم المرقد (عليه السلام)	الموقع	اسم المقام (عليه السلام)	الموقع
١	عبد الله بن علي	بصرة/العشائر	مقام علي بن موسى الرضا	بصرة/العشائر
٢	علي بن يقطين	بصرة/ القطاثة	خطوة صاحب الزمان	بصرة/التحسينية
٣	سيد حسن الجبيلي (ظاهر بن علي)	بصرة/ الجبيلة	خطوة ابي الفضل العباس	البصرة /الخضراوية
٤	الخليفة بن علي	بصرة/ساحة الطيران	خطوة ابو الفضل العباس	الصبيخة الصغيرة
٥	ياصف بن علي	المعقل/ حي السكك	مقام ابي الفضل العباس	شط العرب/ كردلان
٦	ميزا محمد تقي	بصرة/ الخضراوية	مقام مولانا الخضر	شط العرب /الريان
٧	محمد جواد	بصرة/حي الجزائر	مقام ابي الفضل العباس	شط العرب/ الحوطة
٨	السيد اسماعيل الحسيني	شط العرب / كردلان	خطوة الامام محمد الجواد	شط العرب/الحوطة
٩	سيد قاسم بن ابراهيم الموسوي	شط العرب/ النوصة	مقام مولانا الخضر	الحوطة
١٠	السيد جاسم كامل الموسوي	شط العرب/ نهر جاسم	مقام الخضر	شط العرب/ زريجي
١١	سيد عدنان القرسان	ابي الخصيب /مطيحة	خطوة الامام الرضا	شط العرب
١٢	ابي الحمد	ابي الخصيب	مقام عبد الدر بن عقيل	ابي الخصيب
١٣	السيد غريب	ابي الخصيب	خطوة العباس بن علي	النشوة
١٤	السيد حسن بن سعد عزيز	ابي الخصيب	خطوة مولانا زيد الثائر	النشوة
١٥	سيد لفقة الهذال الحسيني	ابي الخصيب	خطوة نبي الله سليمان	النشوة
١٦	سيد ياسين	ابي الخصيب	خطوة أمير المؤمنين	النشوة
١٧	ابو الحسين	ابي الخصيب	خطوة نبي الله ابراهيم	النشوة
١٨	الشيخ ابراهيم	ابي الخصيب	خطوة نبي الله ابراهيم (شجرة ادم)	القرنة
١٩	عبد الله بن عقيل بن ابي طالب	ابي الخصيب	خطوة الامام الصادق	النشوة
٢٠	صالح بن علي	ناحية الدير	مقام بنات الحسن	النشوة
٢١	سيد صالح الجبيلي	القرنة	مقام صاحب الزمان	الدير
٢٢	الحسن بن علي	الفاي	خطوة الامام علي (القحل)	الدير/قرية النهروان
٢٣	العلوية مريم	الفاي	خطوة العباس بن علي	القرنة
٢٤	السيد سهيل	الفاي	خطوة الامام علي	المدينة/قرية الحوش
٢٥	فاطمة بنت عقيل بن ابي طالب	الفاي	خطوة الامام علي	الزبير

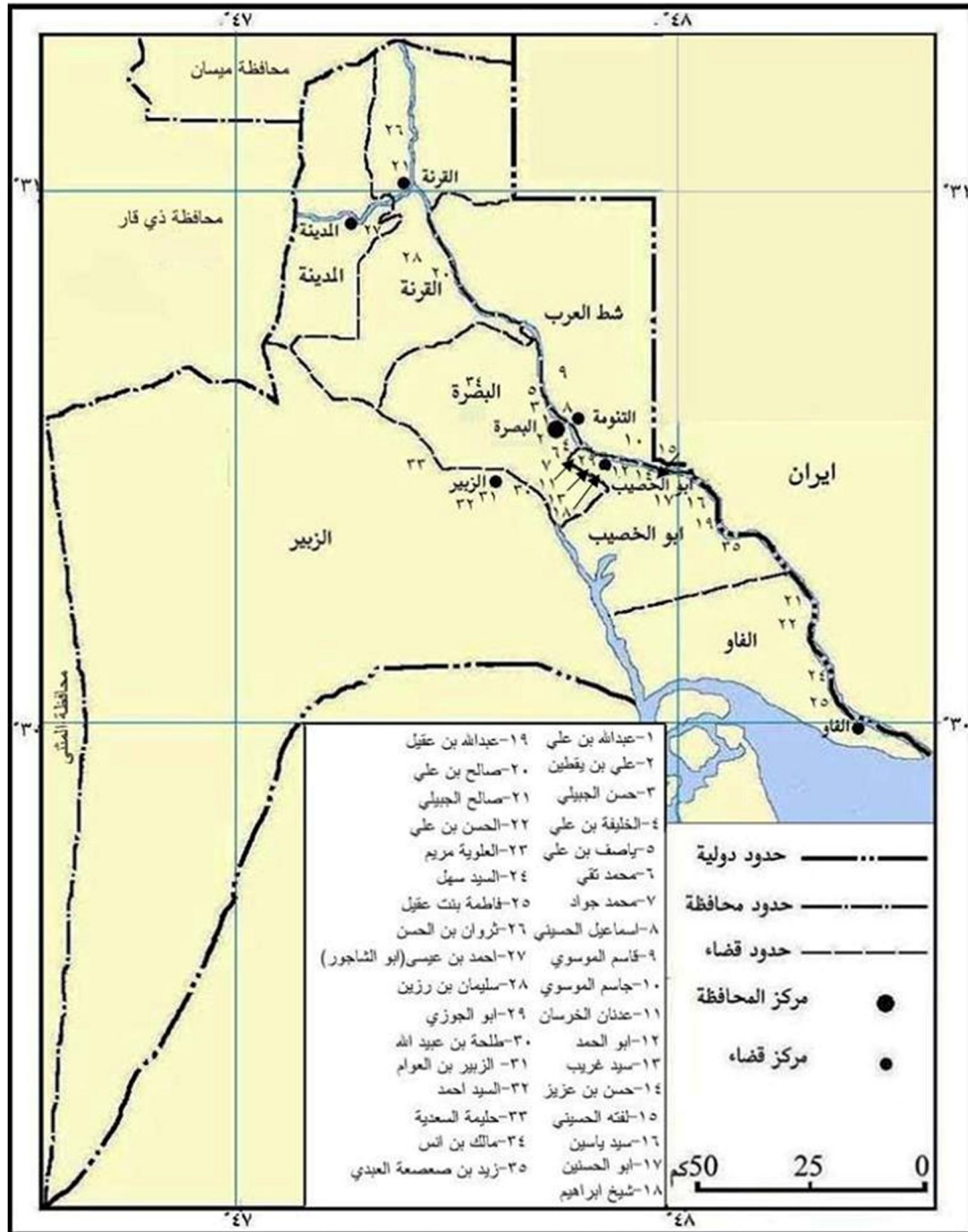
إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

المصدر : ديوان الوقف الشيعي ، على الرابط التالي :

<http://www.alwaqfalsheai.gov.iq/search.php>

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للمراقد الدينية في محافظة البصرة

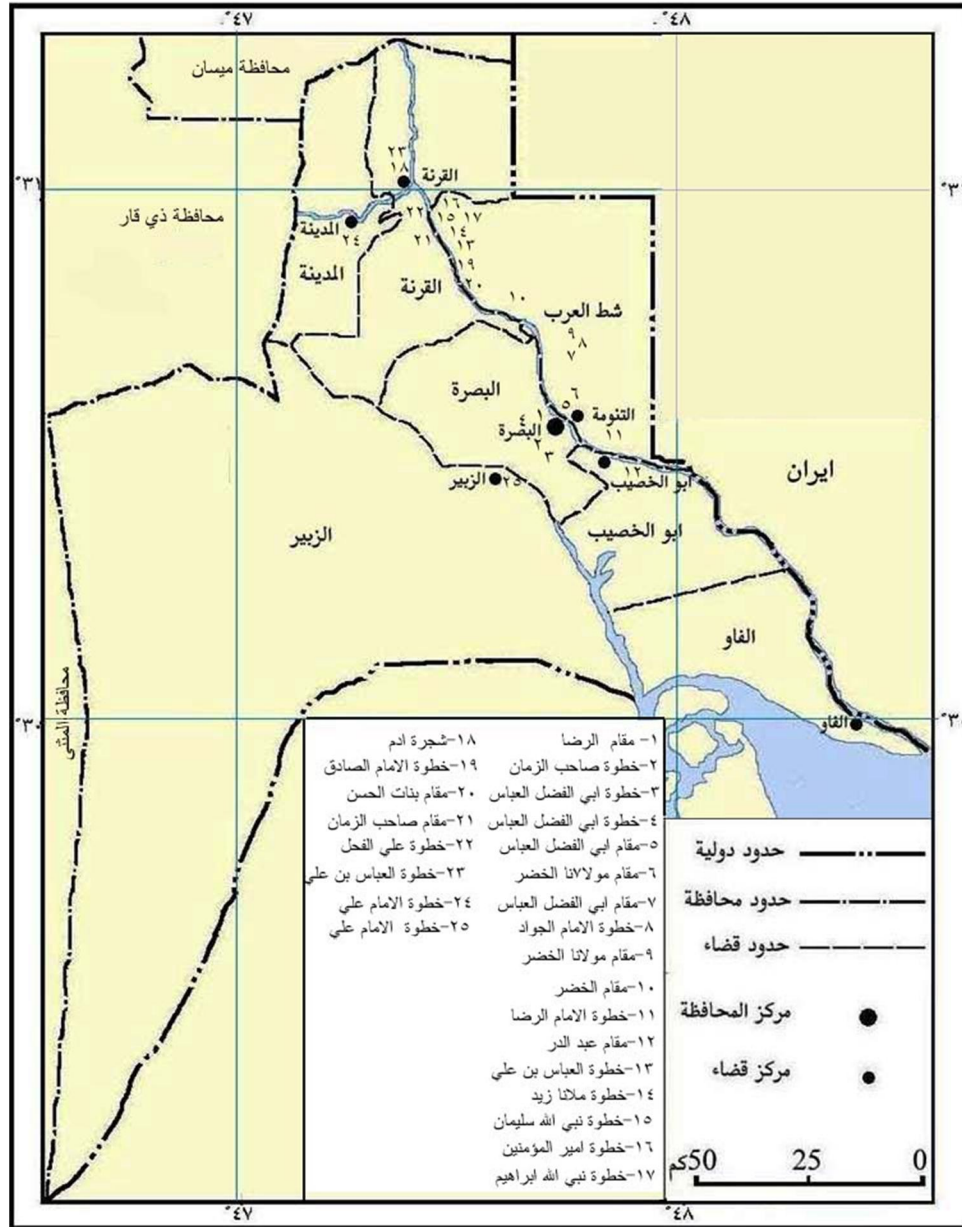


المصدر : جدول (١) ، والدراسة الميدانية في ٢٠١٤/٤/١١.

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمقامات الدينية المسجلة بديوان الوقف الشيعي في محافظة البصرة



المصدر: جدول (١).

ج-علي بن يقطين : هو علي بن يقطين البغدادي من خيرة اصحاب الامام الكاظم عليه السلام ، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هـ هجرية ، وقبره في البصرة القديمة مقابل جامع البصرة الكبير بالرغم من وجود رواية تشير الى انه توفي منذ القرن الاول الهجري ، وتوفي في بغداد سنة ١٨٢ هجرية وصلى عليه محمد الامين ولي عهد الرشيد ومرقده بسيط لا يوجد عليه بناء^(٦) . وهو اليوم عبارة عن غرفة صغيرة متهدئة لاتتناسب وصاحب هذا المرقد ، ويقوم بزيارته القليل من الزوار .

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

وتتولى دائرة المزارت الشيعية في البصرة ادارة سبعة مزارات دينية من أصل (٥٠ مرقدًا ومقامًا) أدرجها ديوان الوقف الشيعي أربعة منها في مركز مدينة البصرة ، وهي عبد الله بن علي الهادي ، وعلي بن يقطين ، وحسن الجيلي ، وياصف بن علي . أما المراقد الثلاثة الأخرى فتقع في الأفضية والنواحي اذ توجد مراقد صالح بن علي في ناحية الدير، وثروان بن الحسن(*) ، وضمرة أو ضمير بن حليلة السعدية في قضاء أبي الخصيب، ويعتقد أن الأخير هو أخ النبي محمد بالرضاعة لكن المثلثة لم تتمكن من إثبات ذلك بشكل قاطع. وتسعى الى استملاك وادارة اربعة مراقد وهي^(٧) :

١- زيد بن صوحان العبدى ، حامل راية جيش الأمام علي بن أبي طالب في معركة الجمل، وهو أحد المبشرين بالجنة لدى المسلمين الشيعة، ويقع مرقد في ناحية السيية"، نحو ٥٥ كم جنوب مدينة البصرة .
٢- أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين المعروف بابو الشاجور عليه السلام ، ويقع في قضاء المدينة"، نحو ١٢٠ كم شمال مدينة البصرة . ويعد اكبر وابرز مشهد لاحفاد آل محمد عليه السلام في البصرة ، ولد سنة ١٥٧ هـ وتوفي سنة ٢٤٧ ، وهو عالم جليل فاضل معروف وله منزلة عظيمة عند ابناء جنوبي العراق وبخاصة البصريين والذين يجعلونه بمثابة المراقد المقدسة في كربلاء والنجف الاشرف.. في المناسبات الدينية وايام عاشوراء فتراه يضج بمهرجانات الخطابة في ذكرى ابي عبدالله الحسين عليه السلام ، ويغدو مقصدا للزيارة والتبرك عند الاربعينية وملجأ لاهل البصرة في افراحهم واحزانهم.. كما لهذا الامام كرامات سنّية وفضائل جليلة وقد تعرض بناء هذا المرقد الطاهر الى انهيار قبته عام ١٩٩٦ م وبعدها بدأت حملة واسعة لصيانة المرقد بجهود المحسنين . فاستعوض عنها بقبة رمزية تعلو بناية المرقد المقدس. وتم بناء منارة حديثة على يسار الباب الرئيس بعد ان كان المشهد يخلو من منارة.. ثم بدأت حملة لبناء القبة الاساسية بدل القبة الرمزية للمرقد ليظهر بقبته الشاهقة اليوم^(٨) .

٣- سليمان بن رزين: وهو سفير الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل البصرة ، ويقع في ناحية الدير (نحو ٣٥ كم شمال مدينة البصرة) حيث يعتقد سكان القرى القريبة منه منذ عقود أن صاحبه هو سليمان بن داود النبي عليه السلام ، وهذا غير صحيح وفق مصادر تاريخية متعددة . منها كتاب مراقد المعارف لحرز الدين الموسوي الذي قال فيه : إن هذا القبر هو لسليمان بن رزين مولى الحسين {ع} ورسوله الذي أرسله إلى رؤساء الأخماس في البصرة وقبض عليه عبيد الله بن زياد وقتله^(٩) ، صورة ، (١).

٤- محمد أبو الخلخال، وهو من أولاد الإمام العباس عليه السلام :

وتوجد مراقد اخرى غير مسجلة في ديوان الوقف الشيعي منها مرقد محمد بن علي بن الحمزة عليه السلام الواقع في قضاء القرنة ناحية الثغر ، والمهاجر بن قنفذ من اصحاب الامام علي في مهيجران . ونور بن الامام علي الهادي الذي يقع على مقربة من مدينة القرنة ، وفي مدخل منطقة النهيرات من جهة ميسان والمعروف ان الامام علي الهادي لم يعقب سوى خمسة اولاد ، أربعة ذكور وأثنى واحدة مسماة (عالية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

(، والذكور هم : الامام الحسن العسكري ، سيد محمد ، والحسين ، وجعفر ، ويعتقد ان السيد المدفون في هذه المنطقة من اعقاب الامام موسى الكاظم وليس الامام علي الهادي ولعله جد السادة النور اهل الجرف الموسوية^(١٠) .

صورة (١)

مقام سلمان بن داود عليه السلام في قضاء الدير



المصدر : الزيارة الميدانية في ٢٠١٤/٤/١١

د- خطوة الامام علي : وهو اول مسجد في الاسلام بني خارج الجزيرة العربية وكان يسمى في بداية تاسيسة بجامع البصرة سنة (١٤ ، ٦٥٠م) ، وتعد منارته من المعالم الاسلامية والاثرية في البصرة ، واجريت عليه بعض الترميمات والتعديلات^(١١) ، وقد اختط هذا المسجد عتبة بن غزاون ، وقد مر بادوار بنائية وتطويرية الى ان اصبح مسجدا جامعا وعندما خربت البصرة دب الخراب في الجامع ولم يبق سوى منارته .

يقع هذا المسجد على بعد (١كم) شرقي مدينة الزبير ، وبني من القصب والطين ، واتخذ الامام علي مركزا للقيادة بعد معركة الجمل لمدة ٣٠ يوما ، وقد تم تجديد بنائه على مراحل . ويضم اليوم المنارة الاثرية القديمة ، ومسجدا "جديدا" ، واصبح قبلة للزوار في المناسبات الدينية لاسيما في زيارة الاربعين اذ تصل اعداد الزوار الى مئات الالاف ، بالرغم من المساحة الواسعة التي يشغلها الا انه يفتقر الى الخدمات التي تستوعب الاعداد الكبيرة من الزائرين كدورات المياه وامكن الوضوء .

ه- يعتبر مقام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في البصرة من المواقع الدينية المقدسة والأثرية والسياحية المهمة في المحافظة ، وقد شيد هذا المقام بعد مرور الإمام عليه السلام بهذا المكان أثناء توجهه إلى أرض طوس في مدينة مشهد بجمهورية إيران الإسلامية بعد قدومه من المدينة اذ أقام في هذا المكان لمدة من الزمن ، ويمثل هذا المقام في وقتنا الحاضر مزارا يتوافد عليه المسلمون تبركا بتواجده في هذه المقام المبارك ،

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

وحاليا يوجد بجانب المقام مصلى للرجال، ويقع بجانبه اسواق ومحال تجارية متنوعة . وقبل سقوط النظام عام ٢٠٠٣ قسم المسجد شطرين وهما: مقام الامام علي عليه السلام للوقف الشيعي ، والشر الثاني للوقف السني ، ويرفع فيه اذانان للسنة والشيعة^(١٢) . ويؤمه العشرات من الزوار يوميا .

و-شجرة ادم : وهي شجرة يعتقد اهل المنطقة انها نبتت في المكان الذي هبط فيه آدم عليه السلام إلى الأرض وصلى فيه نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام ، وتحولت الى اثر سياحي بسبب عمرها الذي تجاوز القرن من الزمان، ويشاهد على جذعها المتيسس اثار حناء، وقطع من القماش الاخضر للتبرك بها، كونها ترتبط بابينا ادم، او النبي ابراهيم الخليل، حتى اطلقوا عليها الشجرة المباركة او الشجرة المقدسة او كما اطلق عليها احد الرحالة الاجانب اسم "البرهاما"، ويقول آخرون بأنها تعود لحقبة السيد المسيح عليه السلام، فتراهم يشدون قطع قماش حولها، ويطلون بالحناء البناية المحيطة بها أملا في أن تقضى حاجاتهم، قد أصبحت مزارا لبعض السواح الأجانب الذين يهلبهم وقع الأسطورة وهيئة الشجرة المهيب فيتبركون بها، زاعمين إنها شجرة معرفة الخير والشر في أساطير الرافدين القديمة، فإذا مر أحدهم بها وقف إلى جانبها هنيهة وشرب ما تيسر من المرطبات وانصرف. ويمكن أن يكون هذا الموضوع للجذب السياسي لو استغل مستقبلا . صورة (٢) .

٢- مراقد ومقامات الوقف السني :

أ-ابن الجوزي : يقع في قرية ابو الجوزي على طريق بصرة ابي الخصيب وهو الشيخ محمد ابو الجوزي من علماء البصرة المعروفين ويضم الضريح قبتين انهدمت احداها ، ويعود بناؤه الى المدة العثمانية^(١٣) .

ب- مرقد الزبير بن العوام : يتوسط مركز الزبير حالياً ، وكانت اول محاولة لبنائه عام ٣٦٨هـ ، وبناء والي البصرة وتعلق عليه القناديل والحصر والسجاد ثم اعاد بناءه باتكين الرومي والي البصرة عام ٦٢٩هـ ، وزاره الهروي السائح عام ٦١٢هـ ، وذكر إنه في المرقد بخارج البصرة وله مسجد وزاوية يقدم فيها الطعام لعابري السبيل، وفي عام ٩٧٩هـ قام السلطان سليمان القانوني بإنشاء قبة عليه وأجريت ترميمات وتوسيع على المسجد بأمر من شيخ الزبير قاسم الزهير في عام ١٣٣٥هـ^(١٤) .

ومن المراقد الأثرية الإسلامية الأخرى مرقد طلحة بن عبيد الله ، وانس بن مالك في منطقة الشعبية في الجهة الشمالية الغربية من البصرة ، على بعد (١٤) كم قرب المطار، والحسن البصري وابن سيرين في مركز قضاء الزبير .

٣- المساجد الاثرية : توجد العديد من المساجد الاثرية في محافظة البصرة ، ولعل اهمها جامع الكواز الذي يقع في محلة المشراق بني سنة ٩٢٠هـ ، ومر بادوار تطويرية واضافات على مر السنين^(١٥) ، وهو أول جامع أسس في البصرة الجديدة ، وأسسها الشيخ ساري أحد أحفاد الشيخ عبدالسلام العباسي بعد هجرتهم من البصرة القديمة الى البصرة الجديدة حوالي سنة ٨١ هـ ، وبني هذا الجامع من القصب ثم

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة

أعيد بناؤه من الحجارة سنة ٩٣٠هـ (من قبل الشيخ عبدالقادر العباسي في زمن شيخ طريقتهم الشيخ محمد الكواز شيخ الطريقة الشاذلية الذي دفن فيه سنة ٩٣٥هـ، وفي سنة ١٠١١هـ بنيت مأذنته ، وجدد بناء القبة على ضريح الشيخ^(١٦) .

صورة (٢)

شجرة ادم في قضاء القرنة



المصدر : الدراسة الميدانية في ٢٠١٤/٤/١٠

٤- المقابر : توجد العديد من المقابر التاريخية تحكي تاريخ ، وحضارة البصرة ، ومن اهمها :

أ- مقبرة الحسن البصري : وهي من المقابر القديمة اذ يزيد عمرها على اربعة عشر قرناً ، ويتزامن تاسيسها مع تاسيس البصرة ، وتقع في مركز قضاء الزبير، وسميت باسم الحسن البصري الذي توفي سنة ١١٠هـ ٧٢٨م ودفن فيها ، وتضم البصرة رفات مشاهير منهم ابن سيرين ، ورابعة العدوية ، وخالد بن صفوان ، والفرزدق ، ومالك بن دينار ، وطالب النقيب ، وبدر شاكر السياب^(١٧) .

ب- مقبرة الانكليز : وهي من المعالم المهمة التي تحتضنها مدينة البصرة التي أقيمت لقتلى الجيوش البريطانية في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وهي عبارة عن مقبرتين أقيمتا على جانبي الطريق الرئيس المؤدي الى منطقة الرباط الكبير، المقبرة الاولى للجنود والضباط والقادة البريطانيين، والثانية

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

للمراتب والضباط الهنود والعثمانيين المسلمين ، وبنيت المقبرة في البصرة خلال الحرب العالمية الأولى ، واستخدمت المقبرة من عام ١٩١٤ - ١٩١٧ لدفن قتلى الحرب في الجبهة العثمانية التي تضم العراق ودولا مجاورة أخرى ، ثم استخدمت بعد ذلك في الحرب العالمية الثانية للغرض نفسه^(١٨) .

ج-مقبرة اليهود : تقع في منطقة السعدونية غرب منطقة البصرة القديمة التي فقد موتاها شواهد قبورهم ، قبل أن تتبعثر رفاتهم ، على اثر السكن العشوائي الذي قضى على معظم مساحة المقبرة حتى تحولت مؤخراً إلى تجمع سكاني للعائلات المشردة من مختلف أقضية ونواحي البصرة فيما أصبح جزء من المقبرة مكباً للنفايات ومأوى للكلاب السائبة ، ولم يتبق حالياً من القبور التي كانت تزدحم بها أرض المقبرة حتى مطلع العقد الأخير من القرن الماضي سوى ستة قبور متجاورة جميعها مهدمة جزئياً ، وواحد منها فقط مازال يحتوي على قطعة من الحجر خط عليها باللغة العبرية أسم صاحب القبر وسنة ولادته ووفاته ، صورة (٣) .

وهناك العديد من المقابر الاخرى منها مقبرة الاطفال في الخليلية ، ومقبرة سيد احمد الرفاعي في الزبير الى الجنوب من مقبرة الحسن البصري ، ومقبرتين للصابئة المندائية في خور الزبير وخمسميل ، ومقبرة للمسيحيين في حي المهلب بن صفرة مقابل مستشفى البصرة العام .

٥- دور العبادة للاقليات الدينية :

١- معبد اليهود : كان للاقلية اليهودية في البصرة معبداً مجاوراً "لمسجد العشار ، ولم يتبق منه سوى اللوحة التي تحمل أسم معبد الطائفة اليهودية معلقة على جداره الخارجي ، لكن هناك من تعتمد إزاحتها ، بعد أن تحولت بناية المعبد أواخر عام ٢٠٠٤ إلى مخزن كبير للبضائع المستوردة من دول الجوار ، ولم تبق غير العبارات المنحوتة باللغة العبرية في سقف المعبد .

٢- كنائس المسيحيين : تنتشر في محافظة البصرة العديد من الكنائس وهي كما يأتي :

١- كنيسة مار أفرام للكلدان الكاثوليك في الكزارة .

٢- كنيسة القديسة تيريزا للكلدان الكاثوليك في البصرة .

٣- كنيسة السريان الكاثوليك في حي الداكير .

٤- دير راهبات التقدمة للاتين في حي مناوي باشا في البصرة .

٥- كنيسة مريم العذراء للسريان الأرثوذكس أسست عام ١٩٣٦م في العشار .

٦- كنيسة الأرمن الأرثوذكس في العشار .

٧- كنيسة الصخرة الرسولية في العشار في البصرة .

٨- الكنيسة الانجيلية المشيخية في مدينة البصرة .

٩- كنيسة السريان الكاثوليك في العشار في البصرة .

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

ثالثاً - أهمية السياحة الدينية وامكانية تطويرها :

نظراً لأهمية السياحة لاسيما الدينية التي تستقطب اعداداً كبيرة من الزوار باستمرار وطوال مواسم السنة ، فان تنمية هذا القطاع وتطويره يعد امراً في غاية الاهمية وهذا الامر ينبع من اهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً

١- الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية :

اخذ الاهتمام بالدور الاقتصادي للسياحة في التزايد خلال النصف الثاني من القرن العشرين فقد اشار العديد من المهتمين في مجال الجغرافية السياحية ومنهم ماتلي وميتشل الى ان المردود الاقتصادي هو الهدف الاساس من السياحة والاستجمام^(١٩) ، وتعد السياحة مصدراً متجدداً لا ينضب من العملة الصعبة وتساهم مساهمة فعالة في زيادة حجم الاستخدام وبالتالي تخفيف حدة البطالة ، وتعمل السياحة على انعاش السوق المحلية بسبب اقبال السياح على

صورة (٣) مقبرة اليهود في مدينة البصرة



المصدر : الدراسة الميدانية في ٢٠١٤/٥/٢

شراء السلع والحاجيات اللازمة ، وتطوير الصناعات السياحية التقليدية مما ينعكس على تشغيل ايد عاملة واستثمار رؤوس الاموال في طاقات انتاجية تدر قيمة مضافة ، ومن الاثار الاقتصادية الاخرى هي الاموال التي يمكن جبايتها

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

كرسوم مقابل الدخوال ، وتعمل السياحة على تنشيط حركة البيع لمحات الفواكه والخضار واللحوم والمرطبات ، فضلا عن حركة نشطة في بناء الفنادق والتجمعات السياحية مما يؤدي بدوره الى خلق فرص عمل كثيرة . وتعمل السياحة على رفع المستوى العمراني والحضاري للمناطق التي تتواجد فيها مقومات العرض السياحي الديني .

ان دخول السياح والزوار لزيارة المناطق الدينية يعني ادخال اموال من العملات الصعبة ، وهذا يشكل موردا ماليا معهما من خلال انفاق الزوار للمبالغ النقدية اثناء اقامتهم في المنطقة المزاراة التي تتوزع على مفاصل عديدة اهمها^(٢٠):

- ١- مدفوعات مناطق الايواء كفنادق والبيوت والشقق والغرف وغيرها .
- ٢- مدفوعات للاطعام وتتمثل في المصاريف اليومية التي تتوزع ما بين الاكل والشرب .
- ٣- مصاريف للمشتريات التي يدفعها السياح للبضائع والسلع التي ياخذونها كهدايا للاقارب الاصدقاء.
- ٤- مدفوعات لاجور النقل اذ ان السياح ينتقلون من مناطق السكن الى المناق السياحية وبالعكس ، ويستخدمون مختلف انواع النقل ووسائله .

٥- مصاريف خدمات الاتصالات اذ يستخدم السياح اجهزة الاتصال مع بلدانهم ، ويدفعون مبالغ نقدية لشراء كارتات التعبئة .

٦- مصاريف الترفيه والتسلية فبالرغم من ان دافع الزيارة هو ديني الا ان اكثر السياح والزوار يقومون بزيارة المناطق التاريخية والترفيهية في المناطق المزاراة سواء المتاحف او الحدائق او مدن الالعب... الخ . وتمر عبر منافذ البصرة الحدودية (اليابسة والمائية) حركة كثيفة للزوار الايرانيين والاسيويين عبر منفذ الشلاحة الحدودي مع ايران لاسيما في زيارة الاربعين فضلا عن منفذ سفوان الحدودي مع الكويت الذي يمر به الزوار من دول الخليج ، وبعضا من هؤلاء يمرون بالبصرة ويستخدمون فنادقها للمبيت في الذهاب والاياب ، ويتبضعون من اسواقها مما ينعكس ايجابيا على زيادة نشاط الاسواق التجارية ، ودخول جزء من العملة الصعبة ، فضلا عن استخدام المترجمين ، ووسائل النقل . ويمكن الاستفادة من وجود اماكن دينية في البصرة بهذا المجال عند تعريف زوار المحافظة بهذه الاماكن عبر توزيع كتيبات ، وتوجيه اصحاب الحملات الى زيارتها .

٢- الاثار الاجتماعية :

تساهم السياحة الدينية القادمة عبر حدود محافظة البصرة في تهيئة فرص جديدة لتنمية الهوايات والحرف اليدوية نظرا لقدرتها على امتصاص منتجات البيئة المحلية ، ويساهم في اتقان السكان لغات اجنبية بحكم الاتصال والتعامل اليومي ، وتساهم السياحة في رفع المستوى الثقافي لدى السكان المحليين من خلال التعامل مع السياح ، والتعرف على حضارات جديدة اذ يكتسب كل منهم بعضاً من المقومات الثقافية مما

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

يؤدي الى التقليل من الفوارق بينهم والاحترام المتبادل والتعاون المثمر، كما تحصل مصاهرات بين السياح والسكان المحليين .

٣- الآثار السياسية :

تعمل السياحة على ازالة المتناقضات ، وتقليل الفوارق ما بين السكان المحليين ، وما بين الشعوب الاخرى مما يحقق التفاهم والتجاوب بينهما كما ان تنمية السياحة الدينية في محافظة البصرة وتطويرها تنعكس ايجاباً على التقارب بين العراق والدول الاسلامية .

ويمكن تطوير السياحة الدينية من خلال :

١- الإمكانيات البشرية :

يُعد توافر الإمكانيات البشرية لأي مدينة أو أي منطقة من المقومات الأساسية التي تساعد على إنعاش السياحة الدينية . وتتمتع منطقة الدراسة بحجم سكاني كبير ، وطاقات بشرية بعضها يجيد لغات اجنبية اخرى يمكن الاستفادة منها في إبراز معالم المحافظة . ولتطوير هذا النوع من السياحة يجب توافر كوادر فنية مدربة من خلال فتح اقسام للسياحة في الجامعات والمعاهد ، واقامة دورات تطويرية من قبل دائرة السياحة في البصرة للدلاء ، والمرشدين السياحيين ، ودورات اخرى للمسؤولين عن ادارة الاماكن الدينية من قبل دائرتي الوقف الشيعي والسني في البصرة .

٢- البنى التحتية :

تركز جغرافية السياحة على المواقع السياحية وقدرتها على تجهيز خدمات الطلب السياحي، ومن هذا المنطلق علينا أولاً معرفة وتقويم الامكانيات السياحية من حيث المنشآت والمرافق السياحية الموجودة في الاماكن الدينية وأهميتها في تطور المنطقة سياحياً ، ولكي تعد المنطقة سياحية يجب ان تتوفر لها الخدمات والامكانيات السياحية بصفة متكاملة مثل الفنادق على اختلاف درجاتها وأماكن الاقامة الأخرى كالشقق السياحية والدور^(٢١) .

والبنى التحتية هي الخدمات الاولى الواجب توفرها عند قيام أي مشروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه العذبة والثقيلة ، والكهرباء ، والغاز والهاتف ، والخدمات الصحية ، والطرق ، والبنوك. الخ . وإن أي مشروع سياحي لا يستطيع أداء خدماته بصورة كاملة بدون توفر هذه الخدمات، وتعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية اذ لا تكتمل العملية المقدمة دون توفر ووجود خدمات البنى التحتية في أي منطقة سياحية . وتعاني معظم المراقدا والاضرحة من عدم توافر امدادات المياه والكهرباء

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

المستمرة ، وطرق النقل المرصوفة لاسيما التي تقع في المناطق النائية مما ينعكس على صعوبة الوصول اليها ، وانعدام زوارها . كما هو الحال في مرقد الصحابي انس بن مالك ، وحليمة السعدية في الشعيبة ، وبعضها تستقطب اعدادا قليلة من الزوار لوقوعها في مناطق هامشية وقليلة السكان مثل مرقد نور بن علي الهادي في شمال القرنة ومرابد ومقامات قضاء الفاو . وتتوافر مجموعة من المقومات الاقتصادية التي يمكن من خلالها تطوير السياحة الدينية في البصرة ، وهي وجود المطار الدولي ، ومحطة للقطار ، ومجموعة من الموانئ ، كما تتوافر حقول النفط ومنطقة تجارية حرة في خور الزبير يمكن من خلالها توفير الاموال اللازمة خريطة (٢) .

٣- وسائل الاعلام :

لوسائل الاعلام من صحافة ، واذاعة ، وتلفزة ، ومواقع انترنت ، ونشرات دعائية الاثر الكبير في الترويج للسياحة الدينية في المحافظة فبالرغم من توافر اغلب هذه الوسائل الا انها لاتسلط الضوء عليها ، وتفتقر المحافظة الى محطة تلفزيونية فضائية تعرف العالم بواقع المحافظة لاسيما الديني ، وهناك ضعف في الكوادر الاعلامية العاملة في دائرتي الوقف الشيعي والسني في البصرة ، وعدم ظهور مطبوعات وكتيبات سياحية في الاسواق للتعريف بالمرابد والمقامات الدينية ، لذا فان تطوير تلك السياحة يتوجب العمل على تفعيل دور الاعلام بكافة اشكاله في المحافظة .

٤- العمل الاكاديمي :

يعد العمل الاكاديمي مكمل لوسائل تطوير السياحة الدينية من خلال اعداد الدراسات والبحوث في جامعة البصرة بالاقسام الانسانية ، واعادة فتح مركز متخصص بدراسات البصرة ، وامكانية فتح قسم للسياحة في جامعة البصرة والمعهد الفني فضلاً عن توجيه بعض سفرات المدارس والجامعات للمناطق الدينية ، واقامة بعض النشاطات العلمية والمعارض فيها .

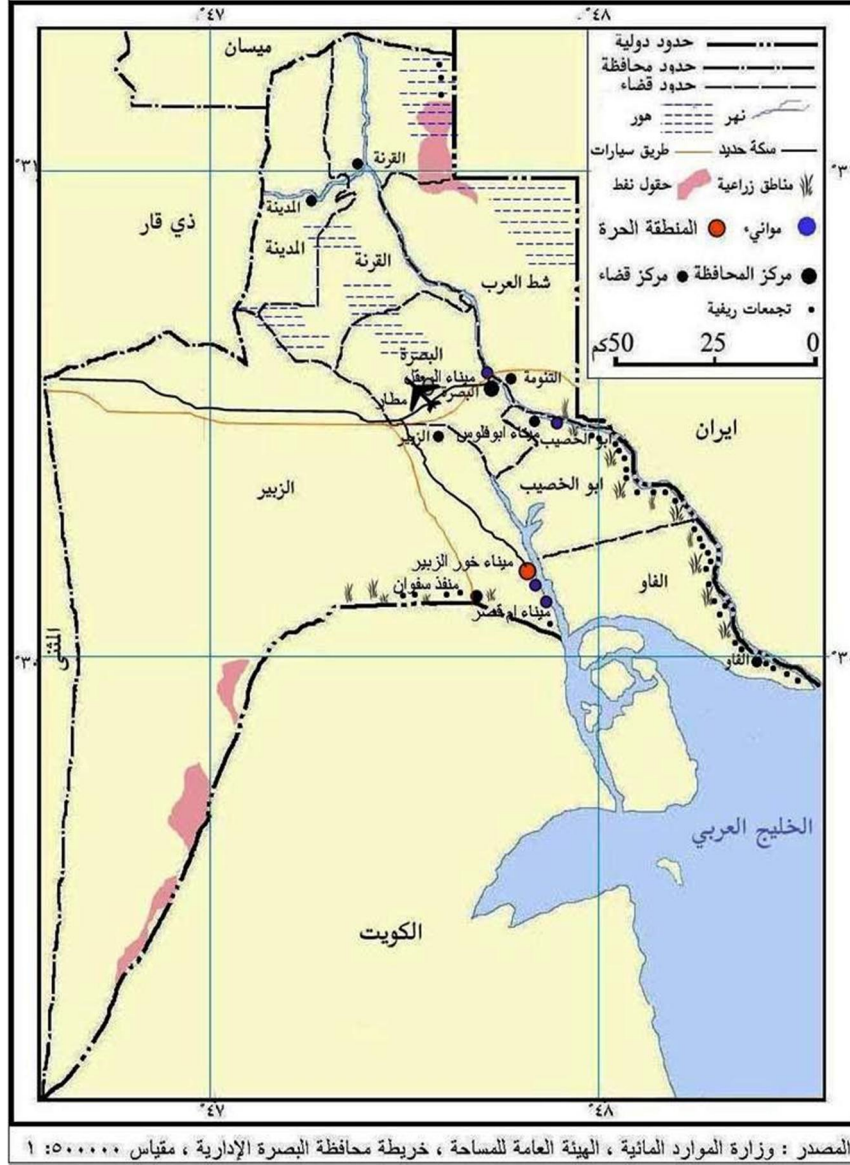
٥- العمل العمراني :

ان وجود اماكن دينية في منطقة ما يتوجب اعمار المنطقة وترميم بناياتها ، وبناء مراكز للايواء كالفنادق والدور والشقق بالقرب منها ، ويمكن استحداث احياء سكنية ومدن جديدة في المناطق التي تضم تلك المرابد والمقامات التي تقع في قرى ومناطق نائية خالية من السكان ، وسينعكس ذلك على تنمية المنطقة وجذب الزوار من جهة ، وتخفيف ازمة السكن وتشغيل جزء من الايدي العاملة ، وانا عاش المنطقة اقتصادياً كما ان ترميم المرابد والمقامات وتزويدها بالخدمات من كهرباء وماء ومرافق صحية ومطاعم سيكون له الاثر الكبير في تنشيط الحركة السياحية الدينية في البصرة .

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

خريطة (٢)

البنى التحتية الاقتصادية في محافظة البصرة



الاستنتاجات :

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات ، يمكن ان نحدد ابرزها بالاتي :

- ١- ظهر من خلال الزيارة الميدانية ان محافظة البصرة ضمت الكثير من عوامل الجذب السياحي المتمثلة بعوامل الجذب الطبيعي والاثري والديني (التي هي محور دراستنا) ، والتي اذا ما استثمرت بالشكل الصحيح يمكن ان تشكل مورداً اقتصادياً مهماً لدعم اقتصاد المحافظة والاقتصاد الوطني .
- ٢- عدم التجانس ما بين الموروث المعماري وبين العمارة الدينية نتيجة للتوسع الحضري الغير مخطط للمناطق القريبة من المقامات والمرقد الدينية والتطور العشوائي .

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

- ٣- عدم الاهتمام والاهمال للمراقد والمقامات الدينية وخاصة في الاقضية والنواحي البعيدة عن مركز المحافظة وافتقارها لابسط مستلزمات الخدمات والجذب السياحي .
- ٤- انعدام الرقابة الحكومية والصحية على الفنادق والمطاعم القريبة من المقامات والمراقد الدينية مما انعكس على رداءة الخدمات المقدمة وارتفاع اسعارها .
- ٥- افتقار المحافظة الى اعلام سياحي فاعل يتمتع بالمهنية لكي يساهم في نشر الثقافة السياحية ويسلط الضوء على عوامل الجذب السياحي الديني في المحافظة .
- ٦- نقص الاستثمارات واحيانا انعدامها في القطاع السياحي لاسيما الديني بما لايتلائم مع زيادة اعداد السياح في المحافظة .
- ٧- الافتقار الى دليل سياحي شامل يضم تفاصيلاً عن كافة المراقد والمقامات والأماكن المقدسة في المحافظة .

التوصيات :

- ١- ضرورة تطوير جميع المواقع السياحية وترويجها سياحياً وخاصة منطقة الدراسة وتطوير مستوى البنى التحتية والاهتمام بالخدمات المقدمة للسياح .
- ٢- ضرورة وجود مرآب خاصة لسيارات النقل بحيث يستوعب عدد السيارات ولا تعيق انسيابية الحركة والمرور في المنطقة التي يقع فيها المرقد او المقام ، ولا تتجاوز على الشارع الرئيس المؤدي إلى تلك الاماكن .
- ٣- تطوير الصناعات الشعبية وتنميتها التي تساعد على الترويج للمناطق الدينية ، وبمختلف أنواعها والتي تغري السياح بشرائها واقتنائها، وتكون رمزاً للمنطقة وتاريخها.
- ٤- تنظيم برامج سياحية محلية للاماكن الدينية خاصة لاسيما المدارس والجامعات ، وكذلك الوفود الاجنبية .
- ٥- فتح معاهد واقسام في جامعة البصرة ، ودورات تدريبية مختصة بالعلوم الدينية الادارية ، والسياحية .
- ٦- الاهتمام بمدن وقرى المراقد والمقامات المقدسة من ناحية تخطيطها وخصائصها وملاحظتها كونها تعكس الحياة الدينية فيها .
- ٧- على دائرة السياحة ، والاثار ، والتراث العراقية الاهتمام بموضوع التنقيب عن المواقع الاثرية والتقصي عن حقيقة وجود بعض المقامات في محافظة البصرة حيث يوجد عدد كبير جداً منها .
- ٨- اعداد دليل سياحي من قبل دائرتي الوقف الشيعي والسني بالتعاون مع دائرة السياحة في البصرة يضم تفاصيلاً عن كافة المراقد والمقامات والأماكن المقدسة في المحافظة وبلغات مختلفة.

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

٩- التركيز على المستوى العلمي لسدنة المراقد والمقامات المهمة اذ لا يوجد أي فرد منهم يحمل شهادة العلوم الإسلامية مما ينعكس ذلك على تردي الخدمة للزائرين.

١٠- ضرورة اختيار المواقع المناسبة للإيواء السياحي عن طريق استبعاد الفنادق السياحية عن مركز المدينة ، لتوفر اكبر مساحة ممكنة من خلال إنشاء مدينة سياحية في قضاء شط العرب ، وذلك لتوفر المساحات الخضراء من جهة وقربها من مركز المدينة من جهة أخرى وبذلك تسهم في تقديم كافة الخدمات السياحية بما فيها خدمات الطوارئ ، وتخفيف الضغط على مركز المدينة .

١١- تخفيض رسوم منح تأشيرة الدخول ورسم الصحة ، او حضور أحد أفراد العائلة في السفارة بالانابة عن البقية ، وكذلك تسهيل الإجراءات عند المنافذ الحدودية وتقليل الرسوم الكمركية.

ABSTRACT

This paper deals with the possibilities of the development of religious tourism in the province of Basra, to the importance of tourism as an economic sector he could feed the country's hard currency and provides new business opportunities, has addressed this research the concept of religious tourism and the elements of the tourist offer in the province of Basra, which is Palmracd shrines and religious sites, and down to highlight the importance of religious tourism and the possibility of developing them reflected the effects of economic, social and political.

هوامش البحث

- ١- زيد سلمان عبودي ، السياحة في الوطن العربي ، ط١، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٩ .
- ٢- مطيع يوسف محمد ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة النجاح ٢٠٠٠ ص ٢٠ .
- ٣- صباح محمود محمد، آزاد محمد أمين، مقدمة في الجغرافية السياحية، مفهومها جوانبها مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠، ص٨٥ .
- ٤- صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٥٩ .
- ٥- وجدان عبد الأمير قاسم المالكي، التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠١، ص١٢١.
- ٦- صالح الحيدري ، دليل العتبات والمزارات والمشاهد الدينية في العراق ، ديوان الوقف الشيعي، ٢٠١٠، ص١٩٠ .
- (❖)- ثروان بن الحسن : وهو السيد ثروان ، بن القاسم ، بن الحسن ، بن علي ، بن عبد الرحمن ، بن القاسم ، بن الحسن ، بن زيد ، بن الحسن المجتبي (ع) ، يقع مرقده الشريف في شمال محافظة البصرة قضاء المدينة ناحية الامام الصادق ، بُني المرقد من القصب سنة ١٩١٥ م وجدد بناؤه سنة ١٩٤٥ وكان البناء من الطين عام ١٩٦٠ ثم جدد بالطابوق عام ٢٠٠٣

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

، ويوجد الآن فيه مركز لعلوم القرآن . للتفاصيل، ينظر: (الامانة العامة للمزارات الشيعية في العراق ، مرقد ثروان بن

الحسن ، على الرابط التالي : <http://mzarat.net/> -

٧- نزار حبيب الموسوي ، المزارات الشيعية في البصرة ، على الرابط التالي :

<http://www.alsumarianews.com/ar/5/14565/news-details-.html> -

٨- باسم الربيعي : شخصيات اسلامية ، جريدة البيئة ، على الرابط التالي :

<http://www.al-bayyna.com/modules.php?name=News&file=article&sid=12688> -

٩- حرز الدين الموسوي : مرآة المعارف ، الجزء الاول ، النجف، ١٩٦٩، ص ٣٢٥ .

١٠- علي الربيعاوي ، مرقد السيد نور في القرنة ، على الرابط التالي :

<http://iraq.iraq.ir/vb/showthread.php?t=129402> -

١١- حسين علي احمد ، ومجيد علي حمزة ، واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لاعادة تاهيلها ، مجلة

دراسات البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٦) ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٤ .

١٢- اياد الفرح ، مقام الامام علي بن موسى الرضا، جريدة المستشار، في ١٧/١٠/٢٠١٣ ، على الرابط التالي :

<http://almustashar-iq.net/index.php> -

١٣- هاشم محمد العزام : السياحة نفط دائم ، مجلة البصرة ، السنة الاولى ، العدد (١١) ، ديوان محافظة البصرة ، ٢٠١٢،

ص ٦٩ .

١٤- ابو سلام ، جوامع ومقامات البصرة ، في ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ ، على الرابط التالي :

<http://masajediraq.com/index.php?type=newsp&typet=1&idn=23> -

١٥- هاشم محمد العزام ، السياحة نفط دائم ، مصدر سابق ، ص ٦٩ .

١٦- الشيخ العباسي،عبدالقادر باش أعيان": البصرة في أدوارها التاريخية، مطبعة البصري، بغداد ١٩٦١ ص ٨١ .

١٧- حسين علي احمد ، ومجيد علي حمزة ، مصدر سابق ، ص ١٢٤-١٢٥ .

١٨- حيدر الجزائري، مقبرة الانكليز ، جريدة البصرة الالكترونية ، على الرابط التالي :

<http://www.basraelc.com/news.php?action=view&id=13043> -

١٩- مطيع يوسف محمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

٢٠- عبد الرحمن ابورباح ، الاحصاء السياحي، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، عمان- الاردن ، ١٩٧٦ ص ٦ .

٢١- صلاح الدين عبد الوهاب، المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الاول (النظرية العامة للسياحة) ، ١٩٦٧ ، ص ١٥٣ .

قائمة المصادر والمراجع

أ-الكتب والدوريات :

١- احمد ، حسين علي ومجيد علي حمزة : واقع الخدمات السياحية في البصرة والسبل الكفيلة لاعادة تاهيلها ، مجلة دراسات

البصرة ، السنة الثالثة ، العدد (٦) ، ٢٠٠٨ .

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

- ٢- ابورباح ، عبد الرحمن ، الاحصاء السياحي ، منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، عمان-الاردن ، ١٩٧٦.
 - ٣- الحيدري ، صالح ، دليل العتبات والمزارات والمشاهد الدينية في العراق ، ديوان الوقف الشيعي ، ٢٠١٠ .
 - ٤- الشيخ العباسي ، عبدالقادر باش أعيان ، "البصرة في أدوارها التاريخية" ، مطبعة البصري ، بغداد ١٩٦١.
 - ٥- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
 - ٦- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، المنهج العلمي في صناعة السياحة ، المجلد الاول ، (النظرية العامة للسياحة) ، ١٩٦٧ .
 - ٧- عبودي ، زيد سلمان ، السياحة في الوطن العربي ، ط١ ، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
 - ٨- العزام ، هاشم محمد ، السياحة نفط دائم ، مجلة البصرة ، السنة الاولى ، العدد (١١) ، ديوان محافظة البصرة ، ٢٠١٢ .
 - ٩- المالكلي ، وجدان عبد الأمير قاسم ، التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
 - ١٠- محمد ، مطيع يوسف ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاف ، ٢٠٠٠ .
 - ١١- محمد ، صباح ، آزاد محمد أمين ، مقدمة في الجغرافية السياحية: مفهومها جوانبها مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠ .
 - ١٢- الموسوي ، حرز الدين ، مرقد المعارف ، الجزء الاول ، النجف ، ١٩٦٩ .
 - ١٣- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ٥.٧٠٠.٠٠٠ : ١ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
 - ١٤- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة البصرة الإدارية ، مقياس ٥٠٠.٠٠٠ : ١ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ب- مواقع الانترنت :**
- ١- ابو سلام ، جوامع ومقامات البصرة ، في ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ ، على الرابط التالي :
<http://masajediraq.com/index.php?type=newsp&typet=1&idn=23>
 - ٢- الجزائري ، حيدر ، مقبرة الانكليز ، جريدة البصرة الالكترونية ، على الرابط التالي :
<http://www.basraelc.com/news.php?action=view&id=13043>
 - ٣- الامانة العامة للمزارات الشيعية في العراق ، مرقد ثروان بن الحسن ، على الرابط التالي :
<http://mzarat.net/>
 - ٤- الربيعاوي ، علي ، مرقد السيد نور في القرنة ، على الرابط التالي :
<http://iraq.iraq.ir/vb/showthread.php?t=129402>
 - ٥- الربيعي ، باسم ، شخصيات اسلامية ، جريدة البيئة ، على الرابط التالي :
<http://www.al-bayyna.com/modules.php?name=News&file=article&sid=12688>
 - ٦- الفرخ ، اياد ، مقام الامام علي بن موسى الرضا، جريدة المستشار ، في ١٧/١٠/٢٠١٣ ، على الرابط التالي :
<http://almustashar-iq.net/index.php>

إمكانيات تطوير السياحة الدينية في محافظة البصرة.....

٧- الموسوي ، نزار حبيب ، المزارات الشيعية في البصرة ، على الرابط التالي :

[-http://www.alsumarianews.com/ar/5/14565/news-details-.html](http://www.alsumarianews.com/ar/5/14565/news-details-.html)